

(4) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى صدق محاولة تركا الى رجل يرصد بالليل زحل - 00:00:00

في هذا البيت اه امرك بشيء ونهاك عن شيء امرك اولا بتصديق الشرع ونهاك ثانيا من ان تركن الى رجل يرصد بالليل ذهل اذا اه في قوله صدق الشرع يتحمل انه يقصد اه صدق الشرع نفسه - 00:00:21

اي صدق الشريعة نفسها. والشريعة هي كتاب وسنة. فامرک بتصديق ما فيها من اخبار وكانت تلك الاخبار تتعلق بالامم الماضية او تلك الاخبار كانت حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

اول اخبار التي آلت تحصل في اخر الزمان. فالمؤمن يصدقها اذا جاءت في القرآن فلا كلام وان جاءت في السنة فننتظر في صحة اسنادها فان صح سندها اه سلمنا به - 00:00:56

صدق الشرع ويتحمل ان المراد صدق صاحب الشرع سيكون حدث المضاف واكتفى بالمضاف اليه وهذا الطريقة مشهورة عند العرب. وصاحب الشرع هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تعارض بين هذا الوجه والوجه الذي تقدم قبل قليل - 00:01:11

الشرع الشرع يقال شرع ودين وملة وشريعة كلها الفاظ متراوحة مختلفة اعتبارا الفاظ متراوحة مختلفة اعتبارا. وذلك لأن الاحكام من حيث اشتهرها وظهورها وتشريعها تسمى شرعا وشريعة اصل الشريعة يقولون اصل الشريعة في اللغة العربية هو - 00:01:29

يعني النهر او الماء الجاري فهو بارز وظاهر ومن حيث املاء الشارع ايها لانا تسمى ملة فيها معنى ايش؟ الاملاء لانها اميلت من الشارع ومن حيث انتقاد الخلق لها تسمى دينا. لان الناس يدينون لها بالطاعة - 00:01:55

ويسلمون لها. لكن اذا بصفة عامة اذا نظرنا الى يعني يعني اذا غضضنا الطرف عن التفاصيل فالدين والملة والشرع والشريعة هذه الالفاظ الرابعة كلها بمعنى واحد لكن تختلف معانيها باعتبارات. فان نظرت الى الى الظهور والاشتهر فيقال لها شريعة. وان نظرت الى انها اميلت علينا يقال لها - 00:02:15

وان نظرت الى ان الناس ينقادون لها فيقال لها دين لان الدين آلت دان فلان يعني انقاد له وطاعه قال وهذه المسألة الاولى. المسألة الثانية قال ولا تركن الى رجل - 00:02:40

كي لا تعتمد على رجل لا تركن اي لا تعتمد عليه ولا تتوكأ عليه كما قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا لا تعتمد على رجل من شأنه من صفتة انه يرصد يرصد يعني يتربق - 00:02:55

وينظر في اخر الليل او ينظر في الليل ينظر ماذا كوكب زحل هذا اشاره الى من؟ الى المنجمين يريد الناظم ان يقول لا تصدق المنجمين. كذب المنجمون ولو صدقوا كما جاء في الاثار - 00:03:14

آلت بالنسبة يا اخوان صوت هذه العصافير هذا الصوت صوت حقيقي. يعني ليس اضافات صوتية او كمبيوتر او مركب لا انا يعني اسجل لكم في مكتبتي وخلفي آلت المكيف هذا - 00:03:31

المربع النافذة فتاتي فيه العصافير وتفرد وهذا في الحقيقة يعني يعطي يلطف جو الدرس. فقط حتى يعني تستمتعوا بهذا التغريد.

فهذه الاوصوات حقيقة طيب اذا يقول الناظم لك لا تصدق كلام المنجمين لان اقوالهم كاذبة. كذب المنجمون - 00:03:52

ولو صدقوا كما جاء في الاثار قال الله تعالى اه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. اي لا يعلم قل لا يعلم الغيب الا الله

هو يعني المانع العام سواء كان في السماوات او في الارض - [00:04:24](#)
ويشعرون ايانا بيعثون فمن صدقهم فقد سلك طريقة آآ مهلكا الناظم عندما قال زحل ليس مراده فقط زحل بالتحديد وانما مراده الكواكب عموما اه وهذا من علم النجوم المحرم. وقد مر معنا في شرح كتاب التوحيد ان علم النجوم على انواع - [00:04:41](#)
ومن آآ فإذا كان يستعمل لاجل آآ الوصول الى علم الغيث فهو محرم. اما اذا كان يعني ينظر فيه لمعرفة مثلا الرياح او الامطار الفلكية ونحو ذلك فهذا لا يأس به - [00:05:08](#)

وكان علماء المسلمين آآ كانوا آآ ماهرين فيه ولهم فيه كتب اذا ليس المراد به آآ كوكب زحل بالتحديد وانما المراد آآ الكواكب السبعة السيارة وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل - [00:05:22](#)
 وكل واحد منها له آآ فلك يختص به الفلك الاول القمر والثاني لطارد والثالث للزهرة والرابع للشمس والخامس للمريخ والسادس المشتري والسابع زحل وكل فلك منها في سماء وقد جمعت هذه في اشعار - [00:05:39](#)
آآ لكن الناظم عفوا المحقق تعقب الشارع في هذا فقال قال هذا مستند الى الرأي القديم. لأن المصنف توفي قبل مئتي سنة قبل مئتي سنة لم تكن المكتشفات كما هي الان - [00:05:56](#)

الذي قرره الشارع هنا هذا كلام قديم الذي يعد السيارات سبعا ويحسب منها ويحسب منها الشمس القمر ويقول ان الارض قائمة في مركز الفلك. وان السيارات السبع تدور حولها وان لكل واحد فلكا وكل فلك في سماء - [00:06:14](#)
لكن العلم الحديث اثبت ان الشمس نجم مضيء كغيره من النجوم يدور في فلكه مجموعة كواكب وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون وبلوتون والعasher اكتشف حديثا وسمي ابتداء اكس - [00:06:37](#)
وان بعض الكواكب يدور في فلكها قمر او اقمار وتسما المجموعة الشمسية مجموعتنا الشمسية هي واحدة من مئات الملايين من المجموعات الشمسية التي هي ضمن مجرة واحدة هي مجرة درب التبانة - [00:06:57](#)

مجرتنا درب التبانة هي واحدة من مليارات المجرات. شيء مربع يا اخوان شيء مربع عندما تفك في هذا نتأمل فيه وتشاهد الافلام الوثائقية التي تتحدث عن هذا شيء يا اخوان يعني يقف له شعر الجسد - [00:07:12](#)

ما نحن في هذا الكون الا يعني ذرة حقيقة يسيرة صغيرة لا نساوي شيئا من عظمة هذا الكون دعك من عظمة الخالق من عظمة الحالة انا اقول لك عظمة هذا الكون وجلاله وسعته واتساعه - [00:07:35](#)

سبحان الله العظيم قدر الله حق قدره. ثم يأتي اناس يلحدون ويکفرون بالله. فمن خلق هذا الكون على اتساع؟ من خلقك؟ مربع. انا والله العظيم عندما اقرأ في مثل هذه الامور - [00:07:54](#)

او بالذات عندما اشاهد يعني الافلام الوثائقية التي يعني تبين لك كيف تسير الامور وكيف وضع هذه الكواكب شيء مخيف يجعلك تسبح بحمد الله عز وجل وتقول سبحانه وتعالى يعني - [00:08:07](#)

وما قدروا الله حق قدره. ما لكم لا ترجون لله وقارا ما قدروا الله حق قدره شيء عظيم ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه تاريخ خلفاء. هذا مطبوع في مجلد واحد - [00:08:25](#)

جيد مفيد انه في سنة اثنين وثمانين وخمسين اجتمعت الكواكب في الميزان وحكم المنجمون بحسب ما عندهم بحسب ما عندهم من يعني تخرصات او او المعرفة يقولون حكموا بان بخراب العالم قالوا خلاص العالم سيخرج - [00:08:53](#)

في جميع البلاد طيب كيف سيخرج العالم قال المنجمون ستأتي ريح عظيمة استهلك الارض لماذا هم حكموا ذلك؟ لأنهم رأوا الكواكب اجتمعت في الميزان طيب فشرع الناس في حفر مغارات في الارض - [00:09:13](#)

هذا الكلام يا اخوان قبل تقريبا تسع مئة سنة شرع الناس في حفر مغارات في الارض وتوثيقها وسد منافذها على الريح. ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها. يعني ايش بنوا ملاجي - [00:09:33](#)

حفروا ملاجي ونقلوا اليها الطعام والشراب تمام واختبأوا فيها خوفا من ايش؟ الريح التي ستأتي ستنهلك الارض وانتظروا الليلة التي اخبروا فيها بريح كريه عد التي اخبروا فيها بريح كريهات التي اخبر بها من المنجمون - [00:09:50](#)

وهي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء. ما حصل شيء ولا هب فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ريح تطفئها فظهر بذلك كذب المنجمين - [00:10:09](#)

وقد كنبوا كثيراً وما زالوا يكذبون في صحيح مسلم من حديث المشهور الذي شرحتناه في كتاب التوحيد من اتي عرافاً فسألة عن شيء لم تقبل صلاته اربعين ليلة والعرف هو الذي يخبر بالامور الماضية او بما خفي - [00:10:32](#)

وقوله فسألة عن شيء يعني سأله شيء من نحو من امور المغيبات ولماذا قال لم تقبل صلاته اربعين؟ هذا على طريقة العرب يذكرون اربعين وسبعين وتسعين من باب التكفير يعني المبالغة - [00:10:50](#)

وخص الصلاة بعدم القبول لكونها عماد الدين. فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة، يعني من اتي عرافاً فصدقه عن شيء من امور الغيب - [00:11:06](#)

هل يصلى ولا يصلى؟ نقول له يجب عليك ان تصلي طب لا تقبل صلاته نقول نعم لكن الصلاة واجبة عليك تصلي وتجزئك بمعنى ان [00:11:23](#)

لكنك لا تثاب عليها وليس عليه اعادة وهذا مثل الصلاة في الارض المغصوبة فانها مسقطة للقضاء ولكن لا ثواب فيها يعني مختلف فيها وقال صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذى من اتي عرافاً او كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

اي اتاه وسائله معتقداً صدقه فلو سأله معتقداً كذبه لم يلحقه الوعيد. هكذا قال المناوي والاحسن للانسان الجنة بهذا نهائياً يصدوا [الباب نهائياً قال العلقمي العلقمي هذا شمس الدين محمد بن العلقمي - 00:12:05](#)

في سنة تسعمية وتسعة وعشرين وهو من تلاميذ الامام السيوطي. ليس له علاقة في ذاك العلقمي المجرم الذي كان في عهد الدولة العباسية الذي كان من الذي تسبب في اسقاط الخلافة وتعاونه مع المغول ذاك رجل اخر - [00:12:24](#)

هذا شمس الدين ابن العلقمي. هذا من تلاميذ السيوطي له شرح على الجامع الصغير اسمه الكوكب المنير قال العلقمي قال النووي [قال القاضي عياض. كانت الكهانة في العرب ثلاثة اذرب - 00:12:39](#)

احدهما ان يكون للانسان ولی من الجن يخبره بما يسترق يشترق السمع من السماء وهذا القسم بطلة من حين من بعث نبينا صلى الله عليه وسلم. صح ولا لا - [00:12:57](#)

ماذا قال عن عن الجن على لسان الجن وانا كنا نقعدها مقاعداً للسمع من يستمع الان يجد رصد وجاء ايضاً في السنة ان الجن كانوا يستمعون فلما بعث النبي وسلم اختللت عليهم الامور واصبحوا يرثون بالشوب فبحثوا في الارض حتى وجدوا انه - [00:13:09](#)
 قائمًا يصلى فقالوا هذا الذي يعني حصل. او هذا الذي منكم الثاني ان يخبره يقرأ او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد. وهذا لا يبعد وجوده - [00:13:31](#)

ونفت المعتزلة بعض المتكلمين هذين الضربين وحالوهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجودهم وثالثها المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه اه لبعض الناس قوة ما لكن الكذب فيه اغلب - [00:13:45](#)

ومن هذا الفن العراقة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الامور بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها مثلاً الضرب بالحصى الذي تفعله النساء ومنه ايضاً خطب الرمل والنجموم وهذا الامر كله تسمى كهانة - [00:14:01](#)

وقد كذبهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم قال الخطاب وغيره العراف هو الذي يتغطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها طيب هذا ما يتعلق بهذا البيت كما قال الناظم حارت الافكار في قدرة من قد هدانا سبلنا عز وجل. حارت الافكار - [00:14:17](#)

اي تحيرت الافكار في ماذا بقدرة الله الذي هدانا وبين لنا الطرق الموصلة للنعميم في يريد ان يقول ان الافكار ان الافكار والابهان والعقول اذا تفكرت في قدرة الله عز وجل فانها تحار. يريد ان يشير الى عظمة الله عز وجل - [00:14:42](#)

عند الطبراني تفکروا في الاء الله ولا تفکروا في الله ماذا؟ يعني حتى هذا وان كان في حتى لو فرض انه في سنته كلام اه معناه

صحيح معناه صحيح لانك اه اذا تفكرت في ذات الله عز وجل لن تصل لنتيجة. لأن الله عز وجل ليس كمثله شيء - 00:15:08
ليس كمثله شيء فانت مطالب بان تتفكر في الاء الله وفي خلق الله وفي قدرة الله ومع ذلك ستصاب بالحيرة وبالدهشة الـ مناوي او المـ مناوي اه تفكروا في الاء الله اي تفكروا في نعمـه التي انعمـ بها عليـكم - 00:15:32
ولا تفكروا في الله فـ ان كل ما يخطر بالـ بالـ فهو بخلافـه وايـضا في حـديث اخـر تـفكروا في خـلق الله ولا تـفكروا في الله لـ انه لا تـحيط به الـ افـكار بل تـتحـير فيـه العـقول والـانـظـار - 00:15:55

وفي لـفـظ اخـر تـفكروا فيـ كل شيء ولا تـفكروا فيـ الله. فـ ان بين السـماء السـابـعة الىـ كـرسـيه سـبـعة الـاف نـور وـهو فـوق ذـلـك. رـواـه ابو الشـيخ فيـ كتابـ العـظـمة. عنـ ابنـ عـباسـ. هـذا ياـ اخـوانـ - 00:16:09
الـاحـادـيـث اـه منـ اـرادـ انـ يـحـتـجـ منـها بـشـيءـ فـلاـ بـدـ انـ يـنـظـرـ فيـ صـحةـ سـنـدـهاـ. المـحـقـقـ لـلـاسـفـ يـحـيلـ يـعـنيـ يـخـرـجـ يـقـولـ رـواـهـ فـلـانـ وـفـلـانـ
لـكـنهـ لاـ يـنـقلـ كـلامـ الـائـمـةـ عـلـيـهـ - 00:16:21

صـحةـ وـظـعـفـاـ بـعـضـ هـذـاـ الـاحـادـيـثـ قـدـ تـكـوـنـ ضـعـيفـةـ بـعـضـهاـ قـدـ يـكـوـنـ مـكـذـوبـةـ تـكـوـنـ فـنـحـنـ نـقـراـ ماـ يـذـكـرـ الشـارـحـ
تمـامـ؟ وـاـنـ لـيـسـ عـنـديـ وقتـ اـنـ اـرـاجـعـ كـلـ هـذـاـ الـاحـادـيـثـ التـيـ يـرـيدـهاـ الشـارـعـ. هـذـاـ يـأـخـذـ وـقـتـ لـيـسـ عـنـديـ وقتـ لـهـذاـ - 00:16:34
فـمـنـ اـرـادـ مـنـكـمـ اـنـ يـحـتـجـ بـحـديـثـ ماـ اوـ اـنـ يـتـأـكـدـ مـنـ حـديـثـ ماـ فـعـلـيـهـ اـنـ يـرـجـعـ. وـهـذـاـ الـامـرـ مـتـيسـرـ جـداـ. الـانـ مـعـ مـوـاـقـعـ كـثـيرـةـ وـبـرـامـجـ
كـثـيرـةـ هـنـاكـ مـثـلـ مـوـقـعـ الدـرـةـ السـنـيـةـ. اـدـخـلـ عـلـىـ مـوـقـعـ - 00:16:54

الـدـوـرـةـ الثـانـيـةـ مـوـسـوعـةـ مـوـسـوعـةـ الـحـدـيـثـيـةـ. اـكـتـبـ الـحـدـيـثـ فـيـخـرـجـ لـكـلامـ الـائـمـةـ عـلـيـهـ وـاحـرـصـ عـلـىـ اـحـکـامـ الـمـتـقـدـمـينـ اـكـثـرـ تـفـكـرـواـ فـيـ
خـلـقـ اللهـ وـلـاـ تـفـكـرـواـ فـيـ اللهـ آـقـلـتـ لـكـمـ يـعـنيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـانـ لـمـ يـثـبـتـ سـنـدـاـ - 00:17:08
اـلـاـ انـ مـعـنـاهـ صـحـيـحـ فـيـ خـلـقـ اللهـ كـالـسـمـاءـ بـكـواـكـبـهاـ وـحـرـكـاتـهاـ. تـفـكـرـواـ فـيـ الـارـضـ وـماـ فـيـ جـبـالـهاـ وـانـهـارـهاـ وـحـيـوانـاتـهاـ وـنبـاتـهاـ وـمـعـدـنـهاـ فـلـاـ
تـتـحـركـ ذـرـةـ الاـ وـلـهـ فـيـهاـ حـكـمـةـ وـفـيـ لـفـوـ اـخـرـ تـفـكـرـواـ فـيـ خـلـقـ وـلـاـ تـفـكـرـواـ فـيـ خـالـقـ فـانـكـمـ لـاـ تـقـدـرـونـ قـدـرـهـ - 00:17:26
فـاـذـاـ تـفـكـرـ الـاـنـسـانـ فـيـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ وـصـلـ يـقـيـنـاـ اـلـىـ اـنـ هـنـاكـ خـالـقـاـ لـهـذـاـ الـكـوـنـ اـقـرـ وـاعـتـرـفـ بـاـنـ
هـذـاـ خـالـقـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ وـلـاـ يـسـتـحـقـ غـيـرـهـ الـعـبـادـةـ - 00:17:53

وـهـذـاـ الـذـيـ سـيـقـودـهـ فـيـ النـهـاـيـةـ اـلـىـ تـوـحـيـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـسـيـقـيـضـهـ اـلـىـ الـاـسـلـامـ لـاـنـ الـاـسـلـامـ يـدـعـوـ اـلـىـ التـوـحـيـدـ وـيـنـهـىـ عـنـ الشـرـكـ قـالـ
وـقـالـ رـجـلـ لـعـلـيـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـيـنـ اللهـ؟ـ - 00:18:10
اـيـنـ سـؤـالـ عـنـ مـكـانـ وـكـانـ اللهـ وـلـاـ مـكـانـ هـذـاـ الـاثـرـ اـشـكـ فـيـ صـحـتـهـ لـاـنـ آـآـ اـولـاـ الـمـحـقـقـ لـمـ يـعـزـهـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـكـتـبـ لـمـ يـحـلـهـ وـلـمـ يـعـزـمـ
عـلـىـ اـيـ شـيـءـ مـنـ الـكـتـبـ - 00:18:26

ثـانـيـاـ قـدـ سـئـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ قـدـ سـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ السـؤـالـ لـلـجـارـيـةـ مـاـ دـامـ عـنـدـنـاـ حـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ
مـسـلـمـ ثـابـتـ يـجـبـ الـمـصـيـرـ اـلـيـهـ - 00:18:44

يـجـبـ الـمـصـيـرـ اـلـيـهـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ قـالـ لـلـجـارـيـةـ اـيـنـ اللهـ قـالـ مـنـ اـنـاـ قـالـتـ اـنـاـ رـسـوـلـ قـالـتـ اـنـتـ رـسـوـلـ اللهـ قـالـ
اعـتـقـهـاـ فـانـهـاـ مـؤـمـنـةـ. وـقـدـ تـكـلـمـاـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـالـتـفـصـيـلـ - 00:18:55

فـيـ شـرـحـناـ عـلـىـ الـحـمـوـيـةـ الـافـكـارـ جـمـعـ فـكـرـ وـهـوـ تـرـدـ القـلـبـ بـالـنـظـرـ وـالـتـدـبـرـ لـطـبـ الـمعـانـيـ تـرـدـ القـلـبـ بـالـنـظـرـ وـالـتـدـبـرـ لـطـبـ
الـمعـانـيـ هـيـ عـمـلـيـةـ يـعـنـيـ اـحـصـلـوـاـ اـهـ فـيـ اـهـ فـيـ القـلـبـ - 00:19:15

آـآـيـقـالـ لـيـ فـيـ الـاـمـرـ فـكـرـ اـيـ نـظـرـ وـرـوـيـةـ وـهـنـاـ فـائـدـةـ لـغـوـيـةـ وـهـيـ الـفـعـلـ هـدـىـ هـلـ هوـ مـتـعـدـيـ اـمـ لـازـمـ فـيـ لـفـتـانـ اـهـ لـهـلـ الحـجـازـ
يـقـولـوـنـ هـدـيـتـهـ طـرـيقـ فـيـجـعـلـوـنـهـ اـيـشـ؟ـ مـتـعـدـيـاـ - 00:19:44

وـغـيرـ الـحـجـازـيـنـ يـجـعـلـوـنـهـ لـازـمـ بـحـرـفـ جـرـ. يـقـولـوـنـ هـدـيـتـهـ اـلـطـرـيقـ وـاضـحـ؟ـ اـذـاـ هـدـيـتـهـ طـرـيقـةـ صـحـيـحـ. هـدـيـتـهـ اـلـيـ
الـطـرـيقـ صـحـيـحـ. لـكـ اـنـ تـجـعـلـهـ لـازـمـ وـلـكـ اـنـ تـجـعـلـهـ مـتـعـدـيـاـ. مـتـعـدـيـ هـذـهـ لـغـةـ الـحـجـازـيـنـ - 00:20:05

وـالـلـازـمـ هـذـيـ لـغـةـ غـيرـ الـحـجـازـيـنـ اـهـ بـلـغـةـ اـهـ لـهـلـ الحـجـازـ الـقـرـآنـ يـقـولـ وـمـاـ لـنـاـ اـلـاـ نـتوـكـلـ عـلـىـ اللهـ وـقـدـ هـدـانـاـ وـالـنـاظـمـ اـقـتـبـسـ آـآـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ
الـكـرـيمـةـ. قـدـ هـدـانـاـ سـبـلـاـ عـزـ وـجـلـ. اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـمـاـ لـنـاـ اـلـاـ نـتوـكـلـ عـلـىـ اللهـ وـقـدـ هـدـانـاـ سـبـلـاـ - 00:20:23

وايضا جاء في القرآن متعديا بحرف جر في قوله تعالى واهديك الى ربك ولم يقل اهديك ربك وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا على
كلنا لكنه هنا ايش كما نلاحظ المفعول الثاني ليس الاول - 00:20:47

طيب عز وجل ما معنى عز وجل كثيرا ما نستعمل هذى هذا الاسلوب يقول قال الله عز وجل ما معنى عز؟ ما معنى جل المرة فكرت
فيها عزة فعل ماضي - 00:21:07

وجل فعل ماضي الماضي ثالثي مضاعف عزة يعني غلبة وقوية فلا يساويه احد وجل يعني عظم شلة يعني عظمة والعزة هي ايش
القوة؟ والجلال هي العظمة باختصار قال بعض العارفين النظر في المخلوقات من اقرب القربات. قال الله تعالى اولم يتفكروا في
ملائكة السماوات والارض - 00:21:24

هناك آآ مخلوقات او مصنوعات علوية مثل الشمس والقمر والسماءات السبع وهناك مصنوعات سفلية مثل الاراضين السبع والجبال
والانهار والبحار والشجر. وهكذا ينبغي للمؤمن وكذلك طالب علم اذا سافر في مشارق الارض - 00:21:57

لا تجعل سفرك فقط لمجلي المتعة والنژهة هذا امر متاح. لكن ايضا حاول ان تتأمل من الذي خلق هذا؟ من الذي صنع هذا؟ ولماذا
اوجده؟ هذا يعني اه يزيد في الايمان - 00:22:13

ولو ولو صدق الملحدون وتأملوا في مخلوقات الله لرجعوا عن الحادهم لكنهم يعانون وي Kapoorون ويتجاهلون لكنه سبحانه الله كما قال
تعالى وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا واقرب المصنوعات اليك نفسك - 00:22:30

لا ت يريد ان تسافر لا ت يريد ان تنظر الى المخلوقات العلوية السفلية؟ طيب انظر الى نفسك هاتان اليدين شفتين كيف وضع وكيف صنع
يعني وفي انفسكم افلا تبصرون تأمل ما في نفسك وما اشتغلت عليه من سمع وبصر وذوق وشم ورضا وغضب وكفر وايمان وشهوة
وعدم - 00:22:50

هذا كله فيه كفاية في الاعتبار. ودلالة على الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى قال بعضهم تفكر ساعة خير من قيام ليلة فان الفكر حج
العقل. كما ان الاجساد تحج الى مكة - 00:23:17

كذلك العقول تحج كيف تحج بالتفكير الفكر مرأة تريك حسناتك وسبياتك وتدرك على ان الله هو الصانع المختار. وغيره صالح الى
الزوال الله اعلم ثم قال الناظم كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول. وفي نسخة - 00:23:33

قل من جمع وافنى من دول. كتب اي كتب الله عز وجل وواجب وفرض الموت على الخلق كلهم فكم قل من جمعكم قلت الجموع
وخلت الربوع يعني قلل ذلك الموت من جمع وافنى من دول - 00:23:59

فابين اهل المدن والحسون؟ اين اهل المعاني والفنون؟ اين الامم الماضية؟ اين ابواب القصور العالية؟ كلهم ذهبوا هذا الذي مشى عليه
الشارع. لكن هناك نسخة اه كتب الموت على الخلق فكم - 00:24:19

فلة من جمع نعم فلة يعني غالب وهزم كما يقولون يعني الفلول المهزومة واصل الفيلم واصل الفل هو الكسر والمراد هنا ان الموت
كثير ما فرق الجموع واهلكهم طيب وقيمة دول يجوز فيها وجهان. دول ودول كلاهما صحيح بالضم والكسر - 00:24:34

اختر ما شئت فائدة في بيان دول الاسلام. طيب الان يعني هو الهدف من هذا البيت ما هو؟ تذكير المؤمن بان الموت حق وانه قد
اهلك الخلق وانه اهلك الدول. طيب ما الفائدة من تذكر هذا - 00:25:06

يحملك على الارتداء عن المعاشي والاقبال على الطاعات الدول قبل الاسلام كثيرة كالفراعنة والعمالقة والقياصرة والكأسرة والتبايعة
الى اخره هؤلاء ذهبوا واما دول الاسلام من لدن عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - 00:25:28

خذوا هذه الفائدة هذا الان درس في التاريخ. وهذا يعني من جمال هذا الكتاب مرة نتكلم عن السيرة ثم ننتقل للتاريخ الاسلامي ثم
ننتقل الى فقه ثم ننتقل الى الحديث - 00:25:47

ثم ننتقل لمصطلح الحديث ثم نذهب الى اصول الفقه ثم نذهب الى العقيدة ثم نذهب الى الاداب والاخلاق هذا هو الكتاب جامع ماتع
ذو فنون واثنان لا يمل لا يمل قارئ هذا الكتاب ولا مستمع هذا الدرس. لاننا نقله من من من بستان الى بستان - 00:26:01

اول دولة عندنا هي دولة النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة بعده رضي الله تعالى عنهم الثانية دولة بنى امية وهم اثنى عشر

لكن تعقبه المحقق قال لا. هم اربعة عشر - 00:26:27

ساقهم كلهم الاسماء طيب اه بدءا بمعاوية بن ابى سفيان رضي الله عنه. وانتهاء بمروان بن محمد الملقب عند علماء التاريخ بمروان الحمار لماذا لقب بمروان الحمار لشنته وصبره وتحمله ؟ - 00:26:43

الدولة الثالثة دولة بنى العباس رضي الله عنه وهم ثلاثة وثلاثون تعقبه المحقق فقال بل هم ثمانية وثلاثون وتبدأ الدولة العباسية بابي العباس السفاح وتنتهي بالمستنصر عبد الله بن المستنصر - 00:27:05

الرابعة دولة العبيديين قاتلهم الله وهم الذين اجرموا في حق الاسلام والمسلمين وفي حق علماء المسلمين قتلا وتعذيبا وهم ثمانية قال بل جملتهم اربعة عشر. يبدأون بالمهد وتنتهي دولتهم بالعاضد عبدالله - 00:27:27

الدولة الخامسة دولة الاتراك وهم ثلاثة عشر يبدأون بطغول طغرل بك محمد وتنتهي دولتهم طغرل شاه ابن ارسلان شاه الدولة السادسة دولة الجراكسة وهم من برقوم الى اخر ولاية الغوري - 00:27:52

ولم يوقف لهم على عدد وهم قرابة اثنين وعشرين اه يبدأون بالظاهر برقوم تمام اه ينتهي بقانصوه الغوري الدولة السابعة والأخيرة هي دولة بنى عثمان الدولة العثمانية قال الشارع ادام الله دولتهم - 00:28:15

ومكن خلافتهم وايد سلطنتهم. الله المستعان اين الدولة العثمانية الان بعد ان حكمت الارض قرابة اه ست مئة سنة او سبع مئة سنة القارات حكموا في اوروبا وحكموا في اسيا وحكموا في افريقيا - 00:28:44

اين هم الان ذهب الكل كتب الخلق على الكل كتب الخلق كتب الموت على الخلق فكم. فل من جمع وافنى من دول كل من عليها فان ويبيقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام. حتى الشارع عندما كتب هذا الكلام ممكنا ما كان يخطر بباله انه بعد يعني سنوات - 00:29:03 بعد مئة سنة من من كتابته لهذا الكتاب الدولة العثمانية لكن هذا هو حال الدنيا اولهم مولانا السلطان سليم رحمة الله تعالى قدم الى مصر المحروسة في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة - 00:29:28

وهذا بالنسبة لمنواليا الخلافة منهم بمصر المحروسة والا فلهم اسلاف في السلطنة والخلافة في بلاد الرومية قبل السلطان سليم بكثير. يعني آآ علماء التاريخ يقولون الدولة العثمانية اول ما نشأت نشأت سلطنة - 00:29:48

كانت امارة او سلطنة وكان لهم سلاطين يتناوبون على الحكم وكلنا الان يعني اه الناس اصبحوا يعرفون اه ارطغرل الذي هو ابن سليمان شاه ثم جاء بعده عثمان بين ارطغرل الذي - 00:30:04

لتتنسب اليه الدولة العثمانية لأن الاتراك يعني اهتموا بتاريخهم وروجوا بتاريخهم بهذه المسلسلات اصبح الكل الان يعرفهم. والا قبل ذلك ما كان يعرفهم الا المتخصصون. او المثقفون وعلى كل آآ الدولة العثمانية بدأت آآ سلطنة او امارة واستمرت على ذلك سنين - 00:30:26

الى ان جاء السلطان سليم ودخل مصر في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ولما اسقط الدولة آآ دولة المماليك وكان يقول يعني اهل التاريخ والله اعلم بصحة هذا انه كان هناك في مصر - 00:30:49

لما دخل السلطان سليم اه جاء رجل اه كان الناس يعظمونه ويقولون انه اخر من بقى من سالة خلفاء بنى العباس وعنه البردة ومفتاح الكعبة عنده اه ايش ايضا؟ يعني هذه الرموز التي ترمز الى خلافة - 00:31:10

ويقولون انه التقى بالسلطان سليم وسلمه مقايد الخلافة سلمه كل شيء البردة المفتاح والى اخره. وتنازل له آآ عن الخلافة وبهذا تحولت الدولة العثمانية من سلطنة الى خلافة واصبح السلطان سليم هو اول خليفة عثماني - 00:31:31

هكذا يقول تقول بعض الكتب لكن بعض المؤرخين يطعن في صحة هذا ويشكك فيه قال فاولهم اي اول سلاطين عثمانيين عثمان الاكبر ولي الخلافة في البلاد الرومية في سنة اه ست وتسعين - 00:31:56

اه وليس منسوبا الى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كما يتوجهه كثيرون وقد نقل اهل السير انه كان رجلا صالحا مباركا حافظا لكتاب الله تعالى ملازما لتلاؤه القرآن ابناء الليل واطراف النهار - 00:32:15

وكان قبل ورود الامر عليه يعني حرفة الزراعة ويأكل من عمل يده فاصطفاه الله تعالى واختاره للخلافة الشرعية ثم توفاه الله

الخلافة باقية في ذريته. ادام الله سلطنتهم وخلافتهم واهلك اعدائهم الكافرين امين - [00:32:29](#)

طيب يعني اذا اه الدولة العثمانية بدأت في عثمان بن ارطغرل وانتهت الدولة العثمانية محمد رشاد الخامس وهذا الرجل له صورة على الانترنت تستطيعون ان تشاهدو على الاقل يعني نحن حرمي من رؤية خليفة اه عيانا اه جهارا - [00:32:49](#)
اه فمن اراد ان يعني ان ينظر الى ان يشاهد خليفة فيستطيع ان يكتب في جوجل محمد رشاد يستطيع ان يرى له صورة كذلك عبد الحميد الثاني له صور كثيرة - [00:33:12](#)

وسقطت الدولة العثمانية في عام الف وتسع مئة واربعة وعشرين اليوم الثالث من شهر مارس الدولة العثمانية ومنذ ذلك الوقت والى الان وال المسلمين يعني يعانون اشد المعاناة بسبب التفرق دول اسلامية الى دويلات - [00:33:26](#)

سقوط الدول الاسلامية بيد اليهود والنصارى والمجوس والهندوس وغيرهم الله المستعان كتب الموت على الخلق. عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاءه - [00:33:46](#)

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه بنا يا رسول الله كلنا نكره الموت هذا شيء فطري الانسان يفر من الموت ويكره كيف نفهم هذا الحديث اذا؟ من احب لقاء الله احب الله لقاءه لان لقاء الله لا يحصل الا بسبب ايش - [00:34:06](#)

الا بعد الموت طيب والانسان يكره ايش؟ يكره الموت اذا هل الانسان يكره لقاء الله المؤمن يكره لقاء الله الامر اشكل على الصحابة. يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. طيب الانسان بطبيعته سواء - [00:34:24](#)

كان مؤمنا او كافرا يكره الموت ليس هناك طريق لقاء الله عز وجل الا عبر الموت فتوهم الصحابة انه اذا نحن نكره لقاء الله عز وجل والعياذ بالله لاننا نكره الموت الذي هو وسيلة للوصول الى لقاء الله. فهمتم من الاشكال - [00:34:42](#)

توضح له النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس ذلك كراهة الموت ولكن اذا احضر المؤمن جاءه البشير من الله تعالى بما يصير اليه وليس شيء احب اليه من لقاء الله تعالى. فاحب الله لقاءه - [00:35:02](#)

قال وان الفاجر الكافر اذا احضر جاءه النذير من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر. فكره لقاء الله لماذا؟ لما ينتظره من العذاب فكره الله لقاءه البخاري مصطلحات من اصم اربعة لا يعرفها الا اربعة - [00:35:16](#)

لا يعرف قدر الشباب الا الشيوخ ولا قدر العافية الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى وقال سليمان بن عبد الملك الخليفة لابي حازم صالح يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربرتم اخراكم. فانتم تكرهون النقلاء - [00:35:39](#)

من العمارة الى خراء وقال كيف القدوم على الله قال يا امير المؤمنين اما المحسن كالغائب يأتي اهله فرحا مسرورا تعالى اه ينقلب الى اهله مسرورا واما المسيء فكالعبد الابق يعني الهارب يأتي مولاه خائفا محزونا - [00:36:09](#)

ثم اطال الشارع هنا الكلام عن يعني مواعظ الصالحين في الموت وهي مفيدة يعني آآ اتمنى ان تقرأوها ثم اخذ الناظم يفصل لما قال لك كتب الموت على الخلق اراد ان يفصل لك من هم هؤلاء الخلق الذين كتب عليهم الموت؟ وفي الحقيقة الموت كتب على على جميع الخلق. لكن الموعظة تكون اشد عندما تعلم - [00:36:33](#)

ان ان هذا الموت لم يسلم منه اعظم الخلق والمتجردون والمتكبرون والذين ملكوا الدنيا حتى هؤلاء لم يسلمو. فاخذ ينص عليهم ويذكرهم لك بالاسماء. فقال اين نمرود وكتناع؟ ومن ملك الارض - [00:37:00](#)

اولى وعزل اين عاد؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع يا خلف ويقول اين من شاهدوا وسادوا وبنوا هلك الكل ولم تفن القلل. نعم، اذا اين نمرود؟ اين هنا؟ - [00:37:19](#)

الناظم لا يريد منك الجواب لا يريد منك ان تقول له آآ نمرود تحت الارض ميت مدفون لا يريد منك ان تقول هذا. هذا السؤال لا ينتظر منه الجواب وانما هذا السؤال لتقرير الموعظة - [00:37:45](#)

المذكورة للموت الذي ذكره في البيت السابق الخطيب على المنبر لما يقول اينما المضى من القرون اين الانبياء والمرسلون؟ الجواب معروف لانه لا يريد الجواب لكنه يريد ان يذكرك وان يقرر هذه الحقيقة في نفسك - [00:38:01](#)

قال تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا تسمع لهم صوت كلهم ماتوا فهل ترى لهم من باقية؟ من باقية فهل ترى لهم من باقية ويعني والابيات في هذا والاشعار كثيرة - [00:38:18](#)

يقول مثلاً المتنبي قصيدة له عظيمة قرص اذا نودوا لأن لم يعلموا ان الكلام لهم حالاً مطلقاً ولابد ان نشنف اسماعكم لستمة هذه الابيات المتنبية هندي قصيدة للمتنبي على قافية القاف وهي قصيدة آآ - [00:38:37](#)

من من روائع شعره اه تكلم في اولها عن العشق وعن الارق والتعب الذي يحصل للعشاق. ثم بعد ذلك اخذ نقل الموضوع وانتقل الى الموعضة وسأقرأ لكم الابيات آآ يعني دون تعليق - [00:39:07](#)

يقول المتنبي من اراد الشرح يرجع الى شرح البرقوقي او الى شرح العكري وغيره يقول المتنبي ابني ابينا نحن اهل منازل ابداً غراب الابين فيها ينعي نبكي على الدنيا وما من عشر - [00:39:26](#)

الدنيا فلم يتفرقوا. اين الاكاسرة الجباردة الاولى؟ كنز الكنوز فما بقينا ولا بقوا من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق. خرس اذا نود كان لم يعلموا ان الكلام لهم حالاً مطلقاً. الموت ات والنفوس - [00:39:42](#)

نفاس المستغر بما لديه الاحمق. والمرء يأمل والحياة شهية. والشيب اور الشيبة والشبيبة ولقد بكى الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق الى اخر ما قال وهي قصيدة رائعة. وقد حفظتها كاملة بحمد الله عز وجل. وانصحكم بان تحفظوها كاملة من اولها الى اخرها - [00:40:02](#)

الطويلة وسهلة الحفظ اذا نعود الى ابن وردي يقول ابن نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل كان يولي الناس يولي الرجال يقول له خذ هذه الدولة وخذ هذه المدينة وخذ هذا المنصب. ويعزل من شاء ويولي من شاء. ثم اين ذهب الان - [00:40:30](#)

كنعان هو ابو النمرود من اولاد حام ابن نوح وكان من الجباردة العتاء الذين يبعدون الاصنام اذا النمرود بالذال وقيل بالذال نمرود ونمرود وهو ابن كنعان وهو نمرود اه وهو يقال له نمرود ابراهيم. لانه ناظر اه ابراهيم عليه السلام - [00:40:52](#)

ذكر في الخازن انه كان ابن زنا عياداً بالله وهو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية وملك الارض كلها تخيلوا ملك الارض كله لكن هل هذا خلده في الدنيا؟ لا - [00:41:22](#)

بركة وذهب كانت سيرة المروود هذا مذمومة عند الله عز وجل وعند الناس. وذلك انه كان بخيلاً في قومه جائراً في حكمه محتاجاً محتاجاً عن رعيته ولهذا لم يذكره الله تعالى في القرآن العظيم بلفظ العلم. يعني لم يسمه الله. ليش - [00:41:42](#)

يشير هنا الى انه احتقاراً له وهذا ذكرناه في علم البلاغة ان العرب احياناً تمنع عن تسمية الشخص احتقاراً له لا تسميه احتقاراً له القرآن لم يسمه ماذا قال؟ استعمل الاسم الموصول. فقال المتر الى الذي - [00:42:03](#)

الى الذي حاج ابراهيم في ربه هذا اسلوب تحبير هذا الذي حاج هذا الذي يجاج ابراهيم في ربه لاحظوا هذا الاسلوب هو اسلوب تحبير واياضاً ثم قال في اخر القصة فبها الذى كفر. ولم يقل بهت نمرود لم يسمه. تحبيراً له - [00:42:23](#)

هو يعني احقر من ان يسمى ثم اطال الناظم اه عفوا الشارح اطال الكلام في بيان قصته مع ابراهيم وعندما ناظره قال مجاهد ابن جبر ملوك الارض الذين ملكوها من شرقها الى غربها ومن يمينها الى شمالها اربعة - [00:42:42](#)

اثنان مسلمان واثنان كافران اما المسلمان فسليمان بن داود عليهما السلام واسكناذا ذو القرنين وكلاهما ذكرها في القرآن اما سليمان فقد ذكره الله عز وجل في يعني مواضع اه وهب لي ملكاً لا ينبغي ل احد من بعدي - [00:43:06](#)

واما اسكندر ذكره الله عز وجل آآ اسكندر ذي القرنين ذكره الله عز وجل في سورة الكهف. ويسألونك عن ذي القرنين وهو من اولاد سامي بن حام. اه سامي بن نوح واسلم على يد ابراهيم الخليل. وكان رجلاً صالحًا ولم يكن نبياً - [00:43:23](#)

وعاش الف سنة وست مئة سنة وهو ذو القرنين الاكبر طيب واما الاثنان الكافران النمرود بن كنعان ذكرناه قبل قليل والثاني ذو القرنين الاصغر يختلف عن عن ذي القرنين الاكبر - [00:43:39](#)

هذا وذاك مؤمن ذاك يقال له اكبر هذا يقال له اصغر ذاك من اولاد سام ابن نوح. هذا من اولاد العيس ابن اسحاق كان بينه وبين المسيح ثلاث مئة سنة. وهو كافر باتفاق العلماء - [00:43:54](#)

وهو الذي تنسب اليه الاسكندرية المدينة المشهورة الاجانب والغرب يهتمون به كثيراً ويذكرون في ادبياتهم كثيراً وذكر الخاسر ان الثاني من الكافرين بدل ذي القرنين الاصغر. يعني فيه ريان ثم قال اين عاد؟ اين فرعون ومن رفع الاهرام؟ من يسمع يخل -

00:44:11

اين عاد عندنا عاد الاولى وعاد الثانية الاولى هو عاد ابن العوص ابن ارم ابن سام ابن نوح كان جباراً عنيداً عاش الف سنة ومائتي سنة تزوج الف بكر ورزق من صلبه اربعة الاف ولد من الذكور -

00:44:40

الى اخره. يعني هذى اخبار تحكى والله اعلم يعني بصحتها وبدقتها وقد ذكرهم الله عز وجل في قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. وقالوا من اشد منا قوة -

00:44:58

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منه منهم قوة الى اخر ما ذكر الله عز وجل عنهم واما عاد الثانية وهو من نسل اه وعقب عاد الاولى لانه لما مات عاد كافرا -

00:45:15

ترك ابنا له يقال له شداد وكان اعمى من ابيه وهو الذي هلك وطائفته بالصيحة قال الشعبي ان شداد بن عاد ملك سائر الدنيا وكان قومه بقية قوم عاد اولى -

00:45:29

الذين زادهم الله بسطة في الجسام وقوه في الاعضاء. ببعث الله اليهم من هودا عليه السلام نبياً كما بعثه إلى عاد الاولى دعاهم إلى الله تعالى والى اخر ما ذكره الشارح اطال فيه الكلام. واما فرعون -

00:45:46

فخبره ايضاً مشهور وقد اكتثر القرآن من آآآآ التحذير منه لانه رمز للطواحة ثم قال رفع الاهرام رفع الاهرام. هذا البناء العظيم آآآآ والعجب الذي حير العلماء على مر العصور -

00:46:07

اه الذي رفع الاهرام وبنها هو رجل من من جبابرة العمالقة يقال له سنان ابن مهلل بين الاهرام الموجودة باقليم الجيزة باستعانته جماعة من العمالقة واحكم بناءها وجدرانها واعدتها لخزن الغلال وهي باقية الى يومنا هذا كذا قيل -

00:46:38

وقيل ان الباني لها ملك من ملوك مصر يقال له سوريد قبل الطوفان ثم ذكر سبب بنائه لهذا البناء وهو كلام طويل قال بعض الحكماء ليس شيء لا يخشى عليه من الدهر الا الاهرام -

00:47:00

فان الدهر يخاف منها. هذا مبالغة وقد نظم ذلك عمارة اليمني واجاد فقال خليلي ما تحت السماء بنية تصغير بناء تماثل في اتقانها هرمي مصر. بناء يخاف الدهر منه. وكل ما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر -

00:47:17

تنزه تنزه طرفي في بديع بنائها ولم يتزه في المراد بها فكري والله در القائل ايضاً انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان الغابر. لو ينطقال لخبرانا بالذي فعل الزمان باول وبآخر -

00:47:40

سبحان الله يعني هذا البناء ما زال موجوداً. الصحابة رضي الله عنهم عندما دخلوا الى مصر يعني آآآآ شک انهم رأوا الاهرام تركوها كما هي آآ الله اعلم هل استعصى عليهم يعني آآآآ هدمها؟ الله اعلم. لكن على كل حال لا شک انها اية من ايات الله -

00:48:00

طيب بقي آآآآ قول الناظم من يسمع يخل لم يشرحه الشارح وكان ينبغي ان يفعل ما معنى من يسمع يخل هذا من كلام العرب ومثل من الامثال ذكره الميداني في مجمع الامثال -

00:48:23

آآآآ قال ابن سلام قال من يسمع اخبار الناس من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكره وقال الزمخشري يخل ان يظن ويتهم تذكرون مرة بنا في النحو -

00:48:40

انها تأتي معنا اظن آآآآ وفي الراجح خلت اللؤم والخور تذكرون هذا البيت قلنا ان خال مثل ظن تنصب مفعولين وهي بمعنى ظنا قلت زيداً قائماً يعني زيدان قائماً اذا من يسمع يخل -

00:49:00

اي من يسمع كلام الناس ماذا يحصل له يخل اي تحصل منه الظنون والاتهامات ان يظنوها ويتهموا الناس وهو مثلاً يقوله الرجل اذا بلغ شيئاً عن رجل فاتهمه ومحفوظاً يخل محفوظاً -

00:49:21

قال في اللسان قال ابن هانئ في قوله من يسمع يخل يقال ذلك عند تحقيق الظن والمعنى على هذا ان من يسمع في اخبار الامم والملوك التي فنيت وبادت واكل الدهر عليها وشرب مثل النمرود -

00:49:44

فرعون ومن ذكرناهم لابد وان يتحقق ويعتقد بان مآله صائر الى ما صاروا اليه من الموت والهلاك فعليه ان يعتبر ويتعظ. اذا على على الرأي الثاني الذي ذكره المحقق نقل عن اللسان ان الظن هنا بمعنى اليقين - 00:50:06

وانتم تعرفون في القرآن يأتي الظن بمعنى اليقين يأتي في اللغة العربية الظن بمعنى ان يقى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يتيقنون الظن يأتي معنى اليقين من يسمع يخل اي من يسمع اخبار الامور الماضية كيف هلكت - 00:50:24

ماذا يحصل له ؟ يخل ان يتيقن فظن هنا بمعنى يتيقن مثل الذين يظنون آآ انهم منافقوا ربهم يعني يتيقنون ان المؤمن لا يظن هذا الشيء وانما يجزم به لانه لو ظن ظنا لکفر - 00:50:43

هذا لا يجوز فيه الظن بمعنى الشك يعني او الطرف الراجح اذا ما يسمع يخل اي من يسمع اخبار الامم الماضية كيف هلكت ماذا يحصل له ؟ يحصل له اليقين بأنه مآلهم سيكون كما هم. فعليه ان يستعد وان يقبل على الطاعات ويتجنب المعاصي - 00:51:00

واضح من يسمع من هذى شرطية جازمة ويسمع هذا فعل الشرط مجزوم ويا خل هذا جواب الشرط مرسوم وفاعل يسمع ضميره هو ومفعوله محذوف. تقديره يسمع اخبار الامم الماضية او يسمع كلام الناس - 00:51:22

اما يخل ففاعله ضميره هو وله مفعولان محذوفان يقدران بما يناسب السياق اين من شادوا وسادوا وبنوا الكل ولم تغنى القلل. ما زال يواصل الناظم موعظه. فيقول اين من شادوا - 00:51:47

اي بنوا البناء العظيم بالشيد والشيد هو الجص او الجص لك ان تقول بالكسر بالفتح او البيت اشيد من باب الباعة بنيته بالشيد فهو مشيد وشيدته تشيدها اي طولته ورفعته. واضح - 00:52:17

وبئر معطلة وقصر مشيد اي ربع مبني محكم اذا اين من شادوا اي اين من بنوا بيوتهم بالشيد وهو الجص وبنوا اي بنوا دورا مزخرفة وقصورا عظيمة. مطلة على البحار واو على الانهار - 00:52:41

هل اخذوا قصورهم معهم الى قبورهم؟ تركوا كل هذا ويحتمل ان الناظم يريد يشير بذلك الى تموت قوم صالح وقد ذكرهم الله بعد عاد كما هو الغالي في ترتيب القرآن فهم الذين بنوا الأرض واتخذوا من سبلها قصورا ونحت من الجبال بيوتا وبقوتهم وكترتهم استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كثيرا - 00:53:02

ويحتمل انه يريد مطلق الناس وهذا احسن ولا مانع من الاثنين انه يريد هؤلاء ويريد الناس عموما والان في هذا الزمن قد تفنن الناس يعني في البنية ما لم يتفننوا في غيره - 00:53:23

يسعد انسان في بنيان بيته عشرين سنة او في بنيان قصري عشرين سنة ثم يموت ويتركه ولم تفن القلل لم تغنى القلل. القلل بضم الالف اي القصور العالية جمع قلة - 00:53:38

الجبل هو اعلاه والجمع قلل يقال قلل وقلال كله صحيح. قلة كل شيء اعلاه. قلة الجبل اعلى الجبل. قلة البيت اعلى البيت ولم تفن القلل اي لم تفن هؤلاء الاغنياء والمترفين لم تغنمهم القصور العالية المرتفعة - 00:53:56

تركوها كلها واعلم انه قد جرت عادة الله في خلقه انه لا يمضي قرن من القرون الا ويموت اهله وتبطل معالمه وتندرس رسومه كل ذلك اظهارا لقدرته وتحقيقا لعجز الخلق. وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز في ايات كثيرة بهلاك الامم الماضية - 00:54:13

قرنا بعد قلب وجيلا بعد جيل وعالما بعد عالم. قال تعالى وكأين من قرية اهلناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وكفى بالقرآن واعظا ثم قال اين ارباب الحجاب؟ اهل النهى اين اهل العلم والقوم الاول؟ يعني لا تظن ان الذين ماتوا فقط هم الفاسدون والمفسدون والمشركون لا حتى اهل - 00:54:38

وال القوم الاول كلهم فنوا اين ارباب؟ ارباب اي اصحاب يعني العقل ويقال للعقل ايضا نهيه ان في ذلك الايات لارتها جمع نهية وهو العقل ويقال ايضا لب ويجمع على الباب - 00:55:03

ذكرى لاولي الالباب وايضا يقال للعقل قلب كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وكثره الاسماء تدل على شرف المسمى فليس شيء افضل من العقل - 00:55:23

وذلك بن حبان جمع فيه كتابا نزهة العقلاه او نزهة الفضلاء النبي صلى الله عليه وسلم اعقل الناس اذا عقل نهي لب قلب هذا كلها

بمعنى واحد اين اهل العلم كالائمة الاربعة وغيرهم؟ والقوم الاول الاول جمع اول - 00:55:36

الصحابة والتابعين كلهم فتوا قال الناظم سيعيد الله كلا منهم هل تظن انهم ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء - 00:56:02

ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت غاية كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء. هذه هي هذه هي المصيبة. ان الانسان ليس القضية انه سيموت - 00:56:26

وانما الاعظم هو ما بعد الموت من حساب وجزاء فيعيid الله كلا منهم. هذى عقيدة المسلمين واليهود والنصارى ان هناك بعثا ونشورا وحسابا وجزاء وسيجزى فاعلا ما قد فعل. ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:56:39

ثم قال بعد ان قدم لك بهذه الموعظة بهذه الموعظة وشد قلبك ولفت انتباهك قال يعني اذا عرفت انك في هذه الحياة خلقت لاجل ان تعبد الله عز وجل ويجب ان تسير على الطريق المستقيم. اذا الان ارعنى سمعك - 00:57:06

فاني ساعطيك وصايا وحكمها حكما تستفيد منها في حياتك وقال ايبني يسمع وصايا جماعة ايه كمان قصت بها خير المتن ما هي هذه الوصايا؟ بدأها بقوله اطلب العلم. هذه اول وصية يوصيك بها - 00:57:24

طيب اذا نعم اي هنا من ادوات النداءبني طيب وما قولهبني وهو منادي لكن يحتمل ان يكون اهابنه حقيقة من النسب ويكون الناظم يخاطب اينا له - 00:57:47

حقيقي ويحتمل ان يكون خطاب لغيره مطلقا على سبيل العموم وعلى وجه النصيحة. يعني يعني كأنه يقول اه يابني هذا يقولها الاستاذ او المعلم لكل من كان اهوا كلمةبني يحتمل ان تكون حقيقة - 00:58:10

يعني هناك ابن حقيقي يوجه له الناظم خطابه ويحتمل ان يكونبني هنا مقصود به كل مسلم وكل اه طالب علم الوصايا جمع وصية والمراد بها هنا نشر العلم ونفع المسلمين - 00:58:31

الى غير ذلك والحكم جمع حكمة والمراد بها العلم المقررون بالعمل. العلم المقررون بالعمل. والمل الجمع ملة وقد تقدم الكلام عنها انها من الالفاظ المترادفة مع الشريعة والدين ونحو ذلك - 00:58:45

وخيرها خير المل هي ملة الاسلام وقد خصت هذه الامة بمجموعة من من المزايا اه انه يعني سبحانه اه جعلهم اخر الامم وجعلهم شهداء وذكر هنا يعني مجموعة من الامور اه ستجدون - 00:59:00

هادى صفحة مية وتسعة وخمسين طيب نقف عند هذا القدر نكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:17